جامعة بغداد
كلية العلوم الإسلامية
الدراسات العليا /قسم أصول الدين

صفات عباد الرحمن في سورة الفرقان

(دراسة موضوعية)

بحث مقدم إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد
وهو البحث التكميلي الثاني للسنة التحضيرية الثانية
كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير قسم أصول الدين

مقدم من الطالب
احمد مخلف عبد الفهداوي
بإشراف الدكتور
ضاري محمد احمد الحبابنة

ذو القعدة ١٤٢٢هـ — كانون الثاني ٢٠٠٢م

أما بعد...

فتعد الدراسات القرآنية من الدراسات المهمة ومن بينها دراسات (التفسير الموضوعي) الذي يوقفنا على الاسلوب الذي تعامل به القرآن الكريم مع النفوس في تربيتها وصقلها وتهذيبها وتزكيتها وتطهيرها من الآفات واعدادها إعداداً سلوكياً صحيحا من اجل تقرير مبدأ العبودية الذي هو غاية الخلق وانتظام حياة الفرد والمجتمع وانشاء مجتمع مثالي تصفو فيه القلوب من أدران النفس وكل ما من شانه ان يأتي على المجتمع من قواعده وأسسه فكان لزاما على اهل الاسلام وحملة مشعله ان يعودوا الى سر قوتهم ومنبع فضائلهم والى معجزتهم الخالدة ينهلون من فيضها ويقفون على اسرارها ويعرضوها صورة سلوكية حية صادقة معبرة عن عظمة هذه المعجزة الى هذا العالم الذي أخذت تتقاذفه الاهواء من كل جانب وتكثر فيه الامراض الاجتماعية ومن هذه الامراض (الفراغ الاخلاقي) الذي تعاني منه امتنا خاصة بسبب ابتعادها عن المنبع الصافي للأخلاق الفاضلة الا وهو القران الكريم والركون الى المادية الجارفة التي بدأت تحكم حياتنا فاصبح كل شيء يقاس بمعيار مادي بعيدا عن التسامح والتآلف والمحبة التي تمثل روح الاسلام ومنهجه في الحياة وجوهر الايمان به، لذا اخذت على نفسي ان اختار موضوعاً يعرض جزأ من المنهج الاخلاقي للقران الكريم لفئة آمنت بربها وزادهم هدى وهم (عباد الرحمن) وسميته (صفات عباد الرحمن في سورة الفرقان) الذين يمثلون الصفوة الصافية من الخلق فاضافهم الله سبحانه وتعالى اليه تشريفا وتكريما لهم لأنهم عملوا بكتاب الله وسنة نبيه **صلى الله عليه وسلم** وعلموا غاية خلقهم فأدوها كما امرو بها ومثلوها أمرا ونهيا فتحلوا بأجمل الأخلاق وتخلوا عن أقبحها فاصبحت صفاتهم منهجا قيما في السلوك والأخلاق في زمن نحن فيه بأمس الحاجة ان نعود الى هذا المنهج السامي اذ ابتعد الناس فيه عن دينهم الذي هو مصدر عزتهم وجوهر قوتهم فتكالب الاعداء علينا من كل جانب بسبب الوهن الذي اصابنا وميلنا الى الدنيا وزخارفها والانكباب على اكتراع الشهوات والامعان في فعل الموبقات واشباع رغبات الجسد واهمال الروح وما تتطلبه من اشباع من اجل ان تسمو بالنفس الانسانية الى درجة الكرامة التي كرمها الله بها .

اما منهجي في البحث فأنني قد اكثرت فيه من مطالعة كتب التفسير المعتبرة وكتب اللغة والادب وكنت اقف على كل مصدر محاولا أن اخذ منه ولو شيئا يسيرا يكمل بحثي هذا وقد ركزت جهدي على كتب التفسير ذلك لأن بحثي هو عبارة عن تفسير موضوعي عصري للقران الكريم يشتمل على تمهيد وثمانية مباحث وقد تحدثت في التمهيد عن مفهوم العبادة في اللغة والاصطلاح والهدف منها اما المبحث الاول وهو مبحث عبادتهم فقد تحدثت فيه عن اول ثلاث صفات من صفات عباد الرحمن وقسمته الى ثلاثة مطالب تحدثت في المطلب الاول عن صفة هيئة عبادتهم في الليل وفي المطلب الثاني عن خوفهم في دعائهم من عذاب الله تعالى وفي المطلب الثالث عن نزاهتهم عن الشرك ، اما المبحث الثاني فقد تحدث فيه عن صفة انفاقهم وهي القوام فلم يسرفوا ولم يقتروا ، اما المبحث الثالث وهو مبحث اخلاقهم وقسمته الى مطلبين اما المطلب الاول فقد تحدثت فيه عن اخلاقهم الايجابية التي ثبتت لهم كالتواضع والحلم اما المطلب الثاني فقد تحدثت فيه عن نزاهتهم عن الاخلاق السلبية كالقتل والزنا اما المبحث الرابع فقد تحدثت فيه عن توبتهم اذا ما اقدموا على عمل هذه الاعمال اما المبحث الخامس فقد تحدثت فيه عن تجنب عباد الرحمن شهادة الزور ومجالس اللغو واللهو والباطل اما المبحث السادس فقد تحدثت فيه عن تذكرهم واعتبارهم اذا ذكروا بايات الله تعالى اما المبحث السابع فتحدثت فيه عن امانيهم بالزوجة الصالحة والذرية الصالحة لتكون قرة عين لهم وان يكونوا ائمة هدى يدعون الى الخير وجاء المبحث الاخير وهو جزاؤهم بما صبروا عليه من التحلي بجميل الصفات والقيام بمشاق الطاعات جنات عدن خالدين فيها بما كانوا يعملون.

اما الخاتمة فقد ذكرت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها في هذا المبحث , وختاما اضع جهدي المتواضع هذا بين ايديكم وقد بذلت فيه ما استطعت ولست مدعيا الكمال- فالكمال لله وحده - فان كنت قد اصبت فمن فضل الله ورعايته وان كنت قد اخطات او زل مني القلم فما انا الا تلميذ مبتدىء في مدرسة القران الشاسعة المترامية الاطراف احتاج الى من يقومني ويأخذ بيدي الى طريق الصواب ونقول سبيل القران الكريم منارا للسالكين وهداية للمهتدين لا يشبع منه طالب ولا يمل من النظر فيه راغب والحمد لله اولا واخرا .